من غير اذن معتجابا باباحة الصدق واستحبابه والصفة
لتضمنا النسبة الخبرية راجعة اليه بخلاف الاسم ولانه
انما هو للابوين ومن يجري مجراهما بخلافها اذ لا توقف
الا على تحقق مدلولها واجيب بان ذلك حيث لا مانع
من استعمال اللفظ الدال على تلك النسبة وقوله
فاحفظ السمعية الفائية داخلة على جواب شرط مقدر
اي اذا عرفت توقف اسمايه وصفاته تعالى من حيث
اطلاقها عليه تعالى على الاذن التعريفي فامتنع من
اطلاق ما لم يثبت بسماع اطلاقه عليه منه واحفظ
السمعية منه ولا تتجاوزها سوا وهمت كالصبور
والشكور والحليم والرحيم او لم توهم كالعالم والقادر
وهو ما ورد به كتاب او سنة صحيحة او حسنة او اجماع لانه
غير خارج عنهما بخلاف السنة الضعيفة والقياس ايضا ان
قلنا ان المسئلة من العلميات اما ان قلنا انها من العمليات
فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا والقياس
كالاجماع واطلق بعضهم المنع في القياس وهو الظاهر
لاحتمال ايهام احد المترادفين دون الاخر كالخالق
وخالق القردة والخنازير والعالم والعارف والجواد
والسخي والحليم والعاقل تنبيه من الثابت
بالاجماع الصانع والموجود والواجب والقديم قيل
والعلة وقيل الصانع والقديم سيموعان كالحنان والمنان
ومن الثابت بالقياس المرادفات لما اذن في استعماله
من لغة او لغات قال السعد فان قيل

قد وجدنا من الاوصاف ما يمتنع اطلاقه مع ورود الشرع
به كالماكر والمستهزئ والمنزل والمشي والحارث
والزارع والراعي قلنا لا يكفي في صحة الاجتراء على الاطلاق
مجرد وقوعها في الكتاب والسنة بحسب اقتضا المقام
وانسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعايه
ادب انتهى ويوافقه قول بعض المحققين انه يمتنع
اطلاق غير المضاف اذا كان مرادفا للمضاف المسموع
قياسا عليه كما يمتنع اطلاق ما ورد على وجه المشاكلة
والمجاز وانه لا يكفي ورود الفعل والمصدر في صحة
اطلاق الوصف وان الاختلاف بالتعريف بال والتنكير
لا يضر كما بسطناه بتعليق الفوايد خ وكل نص
اوهم التشبيها اوله او فوض ورم تنزيها ش تقدم
انه سبحانه وجبت عقلا وسمعا مخالفته للحوادث
فمتى ورد في الكتاب او السنة ظاهر يوهم خلاف
ما وجب له تعالى او جاز في حقه بان يدل على المعنى
المستحيل عليه تعالى وجب علينا شرعا تنزيهه تعالى
عما دل عليه ذلك الظاهر اتفاقا من اهل الحق وغيرهم
خلا المجسمة والمشبهة متمسكين في اثبات الجسمية
له تعالى بتلك الظواهر الواجبة التاويل لقبولها اياه
اذ القاطع المخالف للقواعد العقلية الذي لا يقبله
يستحيل وروده اجماعا وبالتاويل تبطل شبهة
هولا الخبث النقلية كما بينا بالاصل بطلان شبههم
العقلية وانما اختلفوا هل يؤول ذلك الظاهر تاويلا

Copyright © King Saud University